

# شرح آداب المشي إلى الصلاة | الشيخ أحمد بن ناصر القعيمي |

## المجلس الأول #آداب\_المشي\_إلى\_الصلاة

أحمد القعيمي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه. نبدأ في هذا اليوم اه المبارك في التعليق على كتاب اه الامام المجدد محمد - [00:00:01](#)

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن علي اه رحمه الله تعالى في كتابه آ آداب المشي الى الصلاة. وقبل ان ندخل في هذا الكتاب تعليقه على هذا الكتاب المبارك تكلم عن هذا الامام المجدد آ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:35](#)

وولد الامام محمد رحمه الله في العيينة في سنة الف ومئة وخمسة عشر في بيت علم وفضل وحفظ القرآن الكريم قبل ان يبلغ العاشرة وقرأ على ابيه الذي كان قاضيا في العيينة - [00:01:02](#)

واخذ العلم عن عدة اه علماء منهم الشيخ اه عبد الله ابن ابراهيم ابن سيف النجدي والد ابراهيم ابن عبد الله صاحب العذب الفاضل صاحب العدل الفاضل في الفرائض واخذ العلم ايضا عن الشيخ محمد حياة السندي - [00:01:31](#)

في المدينة ثم انتقل الى الاحساء فاخذ عن شيوخها وممن اخذ عنهم في الاحساء الشيخ عبدالله بن محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله ابن فيروز والد الشيخ محمد ابن عبد الله بن فيروز المشهور - [00:01:57](#)

وايضا زار العراق كالبصرة والكوفة. وغيرهما من آ مدن العلم التي ذهب اليها رحمه الله دعوته الكبرى رحمه الله سلط الضوء فيها على ما يتعلق بالتوحيد وهو افراد الله بالعبادة - [00:02:22](#)

دعا الناس الى هذه الاقسام الثلاثة التي دائما نكررها وهي توحيد اللوهمية وتوحيد وتوحيد الاسماء والصفات واكثر الحديث على توحيد اللوهمية وهو افراد الله عز وجل بالعبادة وصلنا فيه بل وحارب في اثبات هذا التوحيد وتطبيق الناس بهذا التوحيد ونبذ كل - [00:02:46](#)

ما يعارض التوحيد من الشريكات وخاصة الاستغاثة بغير الله عز وجل فكانت الاستغاثة يعني منتشرة واو نقول يسوغها الناس يبيحونها فالشيخ وقف امام هذه الدعوة الباطلة التي هي شرك بالله عز وجل. وآ حارب عليها - [00:03:16](#)

اليها وصنف ورد على من خالف دعوته رحمه الله. فاكتر ما كتب فيه هو في التوحيد وخاصة من تعلم توحيد اللوهمية وفي الحقيقة ان التوحيد والاعتقاد هو اهم العلوم الشرعية لانه يتعلق - [00:03:46](#)

بذات الله عز وجل واكثر ما كتبه في كتبه العقديّة خاصة غالبها آيات واحاديث غالبها آيات واحاديث فكلامه فيها قديم. الا احيانا اذا اراد ان يبول ويكتب عنوان هذه يجب ان يضع عنوانه عنوان - [00:04:06](#)

هذه الآيات وهذه الاحاديث فقط ثم يأتي بالآيات والاحاديث ومن اعظم ما الف وكتب في الحقيقة هو التوحيد وكتاب الاصول الثلاثة كتاب كشف الشبهات والقواعد الاربع هذه وفضل الاسلام وغيرها من الكتب لكن افضلها واعظمها كتاب التوحيد. ذكر فيه ستين او اكثر من ستين - [00:04:27](#)

بابا تتعلق بتوحيد اللوهمية وآ كان رحمه الله ايضا لم يقتصر على آ التوحيد فقط والاعتقاد بل دخل في كل العلوم. وكما سنذكر تصانيفهم التي تدل على انه كان متبحرا - [00:04:57](#)

ولا ليس كما قال البعض انه مختصر مقتصر على بعض العلوم بل توسع رحمه الله وكتب آ كتب آ اه كبيرة منها مثلا مختصر صحيح

البخاري ومنها مختصر اه فتح الباري لابن رجب - 00:05:20

رحمه الله مختصر ايضا زاد المعاد مختصر الاتصاف ايضا اختصر الاوصاف وله كتب اخرى في الحديث النبوي. وهذا يدل على الشيخ والامام كان متبحرا في العلوم ولم يكن على فان الاعتقاد فقط - 00:05:40

وقد امتدح في عصره من العلماء اه من علماء عاصروه واثنوا عليه منه اه العلامة الشيخ محمد بن اسماعيل الصنعاني الشيخ محمد بن علي الشوكاني. والشيخ بشكري اللوسي ومن اخرهم اه الشيخ عبد القادر ابن بدران الدومي الحنبلي - 00:06:03

رحمه الله تعالى توفي الشيخ رحمه الله في عام الف ومئتين وستة من الهجرة واعظه تسعون سنة قضاها في الدعوة الى توحيد الله عز وجل. وافراده بالعبادة ومشى وسار على هذه الدعوة ابناؤه واحفاده واتباعه ايضا الى يومنا - 00:06:33

هذا بفضل الله عز وجل ولازم في هذه الدولة نعيش تحت ظل هذه الدعوة المباركة وهي الدعوة الى توحيد الله عز وجل واخلاصه للعبادة اليه وافراده. العبادة وانا في الحقيقة من ينظر الى بعض المدن او الدول التي فيها - 00:07:03

استغاثة الشريكة يحمد الله عز وجل على هذه النعمة التي هو يعيش فيها. عشاها في نعمة عظيمة ولله الحمد في هذه البلاد لا نرى الشرك لا نرى القبور يطاف حولها او يذبح لها او ينذر لها او - 00:07:23

فيعني يستغاث بها من دون الله هذا لا يوجد. بينما هو موجود وللأسف في بعض الدول التي يحضرها العوام والعلماء ايضا للأسف يحضرها العوام والعلماء يحضرون هذه القبور ويحثون الناس - 00:07:43

والعباد بالله على الاستغاثة بغير الله عز وجل. فهذه دعوة الشيخ وهو توحيد الله وافراده بالعبادات من اهم الدعوات التي يعيش عليها الانسان ويموت عليها. ويسأل الله الثبات عليها حتى يموت. ولا يتركها - 00:08:03

ويهملها. فاكتر دعوة الشيخ كانت في الاعتقاد ولما يعني هذا من اسباب تأليف الشيخ ادا ب مشي الصلاة. اما اكثر عليه في الكلام آآ وانه لا يكتب في الفقه كتب الشيخ وسائل كثيرة في - 00:08:23

هي الفقه كتب شروط آآ الصلاة هذا مصنف صغير في ورقات وكتب ايضا ادا ب المشي الى الصلاة واداب المشي الى الصلاة من آآ صفة الصلاة الى آآ مسائل يسيرة تتعلق بكتاب الصيام. هو في الحقيقة اختصرهم من - 00:08:42

الاقناع شرحه اختصر كتاب الله المشي الى الصلاة من الاقناع وشرحه لكن خالف المذهب في بعض المسائل اليسيرة وائمة الدعوة الشيخ محمد رحمه الله هم الاصل من محرابنا لكنهم خرجوا عن المذهب في بعض المساكن خرجوا عن مذهب في بعض - 00:09:02

اتباعا في الغالب لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وهذا امر سابق لا يعني ان الانسان يكون حنبلي ولا تخرج عن مذهب بل يكون حنبلي ويخرج في مسائل كثيرة لكن لا يخرج بالتشهي وتخير ويختار متى - 00:09:22

صلح الرأي عنده خرج به عن المذهب الان انما يختاره يعني مبررات مقنعة ائمة الدعوة رحمهم الله حنابل وصرحوا في بهذا في اكثر من موضع وهم حنابل اصلا. في الفقه بل لم يخرجوا عن المذهب في آآ - 00:09:42

يعني كما خرج عن المذهب بعض العلماء المعاصرين هم كانوا متقيدون متقيدون بالمذهب اكثر من بعض العلماء المعاصرين العصب لهم حنابلة ايضا لم يغيروا كتب الحنابلة. وكتب الحنابلة موجودة عندهم يدرسونها - 00:10:02

بل ويجيزون فيها المؤلف. وهذا اتصل الى يومنا هذا. الاسانيد الى الكتب الحنبلية. في الغالب انها نجديها وتمر بائمة الدعوة تمر بالشيخ محمد بن عبد الوهاب واحفاده. هذا الغانم في الكتب انها تمر الكتب الحنابلة خاصة تمر بهؤلاء - 00:10:22

العلماء ولم يغيروا ولم يأتوا بدين جديد كما قال البعض. ولا ارمي الشيخ المجدد انهم اتوا بدين جديد ليس هم حنابل اصلا في الفقه هم الحنابلة وكتبهم موجودة الى اليوم. لم يغيروها ولم يحدثوا. يعني كتب جديدة مبنية على - 00:10:42

راجح اقوالهم بل الى الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله توفي عام الف وتسعين اعتمد في القضاء السعودي كتابين شرح منتهى الكشاف القناع. فهم نقلوا المذهب كما هو لم يشوهوه ولم يغيروه. نعم - 00:11:02

خرجوا في بعض المسائل وقالوا واخبروا الناس انهم اختاروا بعض الاراء التي هي مخالفة المذهب ولم يبينوا الناس او يخبروا الناس ان هذا هم خرجوا ويأكلون ان هذا ليس مذهب - 00:11:22

ذاك ما يقول البعض انهم غشوا الامة ويعني اظهروا للناس ان المذهب كذا وهو ليس مثلاً لا. هم خرجوا واخبروا وكتبوا انهم خرجوا عن المذهب في بعض مسائل السيرة وبعض مسائلهم - [00:11:37](#)

فهم ليسوا يعني كما يعني اخترع كتباً على الراجح عنده والفها وشرحت وقررت في في عند الناس لا يفهمون مشوا على نفس الكتب الحنبلية في الفرض لم يغيروها. آآ نتكلم هذا اليوم ان شاء الله في عن اداب المشي نعلق - [00:11:54](#)

التعليقات فقط حتى يعني اه يكفينا الوقت المرور على هذا الكتاب المبارك. والشيخ كما ذكرت رسالة صغيرة في شروط الصلاة والف ايضاً في المناسك له رسالة في المناسك وهذا كتاب في الصلاة صفة الصلاة اه الجنائز الزكاوى الصيام - [00:12:14](#)  
نبدأ التعليق نعم يا شيخ آآ نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام المجدي محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر لكم لشيخنا وللحاضرين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:12:44](#)

الى الصلاة. يسن الخروج اليها متطهراً بخشوع بقوله صلى الله عليه وسلم لا توضعاً فهل نعم تشبيك الاصابع على مذهب مكروه اه من حين ان يخرج المسلم من بيته الى الصلاة يكره يشبك بين اصابعه. واذا وصل المسجد وجلس يكره ان يشبك بين اصابعه. واذا دخل في الصلاة ايضاً - [00:13:08](#)

ان يشبك بين اصابعه. والكراهة في الصلاة اشد. فتشبيك الاصابع تكره فيه يكره في آآ مشي الى الصلاة وفي المسجد في انتظار الصلاة وكذلك في الصلاة وذكر العلماء انه يباح بعد الصلاة لحديث البيهقي في المسجد - [00:13:44](#)

وسلم صلى ركعتين فقام وشبك بين اصابعه. الحديث المعروف. فتشبيك الاصابع المراد بادخال بعضها في بعض ادخال بعضها في بعض. نعم وان يقول اذا خرج من بيته وان يقول اذا خرج من بيته ولم يقيم الصلاة. بسم الله اعتصم - [00:14:04](#)

اعوذ بك من توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك السلام عليكم اللهم اني نعم هذا اللهم اني اسألك بحق السائلين هذا يعني آآ بحق السائلين عليك آآ هذا فيه شيء من التوسع فيه شيء من التوسل - [00:14:24](#)

والشيخ ابن عثيمين له كلام على هذا الحديث حتى شيخ الاسلام رحمه الله اه شيخ الاسلام يقول اه في الفتاوى فان كان هذا صحيحاً يعني هذا الحديث صحيحاً فحق السائلين عليه ان يجيبهم وحق - [00:15:14](#)

ان يثيبهم وهو حق اوجبه على نفسه. كما يسأل يعني كما يدعى الله عز وجل بالايمان والعمل الصالح الذي جعله سبباً لاجابة الدعاء. فالمقصود اللهم اني اسألك بحق السائلين هذا الحق. اه يعني الله عز وجل هو الذي - [00:15:32](#)

به على السائلين اوجبه على نفسه الذين يسألونه فلا يكون في هذا يعني توسلاً بغير الله عز وجل قد يكون مثل ما ذكر شيخ الاسلام داخلاً في التوسل بالاعمال الصالحة. يجوز التوسل بالاعمال الصالحة كما ورد في حديث الثلاثة الذين اطبق - [00:15:52](#)

عليهم الغار. اللهم ان كنت مثلاً تعلم بما فعلت هذا ابتغاء وجهك فرجع فرج عني ما انا في هذا التوسل بالعمل الصالح. ما هو سائق في الشريعة صار في الشريعة - [00:16:16](#)

ويقول اللهم اجعل في قلبي اللهم طبعاً هذا الدعاء اللهم اجعله هكذا يذكره آآ الحنابلة آآ وايضاً رواه الامام مسلم لكن في الرواية الاخرى انه يقوله في صلاة الليل يقول هذا في استفتاح - [00:16:30](#)

الصلاة يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء في استفتاح الصلاة بسم الله اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم. اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم ركعتين نعم اذا دخل المسجد لم يجلس العلماء يقولون اذا دخل الانسان المسجد ولو لغير صلاة حتى لو - [00:17:10](#)

اراد ان يأخذ شيء ويخرج منه يستحب له ان يصلي ركعتين. حتى لغير لو دخله لغير صلاة طبعاً ما لم يكن وقت النهي طبعاً لها شروط طبعاً نعم والملائكة نعم يشتغل بذكر الله المراد انه يستحب يشتغل - [00:17:55](#)

آآ بذكر الله يستحب له ان يشتغل بذكر الله او يسكت والافضل له ان يشتغل بذكر الله. ولا يخوض في حديث الدنيا لم يذكر المؤلف الحكم وهذا يعني الحكم فيه مبهم آآ وبين في الاقناع ان الخوض في حديث الدنيا في المساجد مكروه يكره ان يخوض في -

الدنيا في المساجد. نعم. باب سنة الصلاة. يستحق ان ينهى عند قومه قد قامت الصلاة. اذا كان الامام في المسجد نعم هذا ما ذهب اليه طبعاً في الاقناع يستحب ان يقوم - [00:18:49](#)

آ الامام آ فالأمون الامام فالأموم عند قول آ المقيم قد قامت الصلاة اذا الامام في المسجد اذا كان يعلم ان الامام في المسجد وان لم يره وان لم يره. والا آ اذا لم - [00:19:09](#)

في مسجد فلا يقوم حتى يراه فلا يقوم حتى يراه. والمذهب المذهب في هذه المسألة هذا طبعاً ما ذهب اليه ابناء والامر فيه يعني اه واسع عموماً المذهب في هذه المسألة ان المأموم لا يقوم حتى يرى الامام. لا يقوم - [00:19:29](#)

حتى يرى الامام لقوله ابي قتادة رضي الله عنه مرفوعاً اذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني رواه الامام مسلم اذا اقيمت الصلاة فلا تقوم حتى تروني. فاذا رأى المأموم الامام فانه يقوم عند - [00:19:49](#)

قول المقيم قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة والمراد بالقيام كما قال الشيخ منصور هو التوجه اليها التوجه اليها ليشمل جلوس العاجز عنه. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله من الامام احمد الى الامام احمد - [00:20:09](#)

قبل التكبير تكون شيئاً؟ قال لا اذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا طبعاً هذا الحنان يذكرون هذا القول الامام احمد يذكرونه يستدلون به انه ليس بين الاقامة والتكبير دعاء - [00:20:29](#)

مسنون ليس بين الاقامة والتكبير دعاء والشيخ اورده هنا لكي يبين انه لا لا يتلفظ بالدين وهذا استدلال به بالرجل ايضاً في اه شرح الاربعين ان انه اه ان هذا - [00:20:49](#)

الاثار عن الامام احمد وهذه رواية انه آ لا يتلفظ بالنية. ولذلك في ذكر في الغاية ان التلفظ بالنية خلاف النصوص وخلاف النصوص عن الامام احمد رحمه الله تعالى والمذهب انهم يستحبون التلفظ بالنية سرا. يقول اللهم نويت اني اصلي العصر ظهر ونحو ذلك. لكن - [00:21:09](#)

القول الثاني الذي اختاره يعني كثير من الحنابلة كالحجارين قال الحجاب انه انه بدعة انه بدعة نعم يسوي يعني يأمر الامام ندبا ندبا يندب الامام ان يسوي الصفوف بمحاذاة المناكب والاكعب والكعب والعظم الناتج في آ القدم وآ - [00:21:35](#)

فتكون التسوية بهذه لا مراد التسوية بالاصابع كما هو شأن كثير من الناس. التسوية تكون بالاكعب بالمناكب والاكل واما في الجلوس فالتسوية تكون بالالية تكون بالالية نعم ويسن تكريم الصف الاول فالاول وتواصل المأمومين وهذا للاسف يعني الانسان تكميل الصفوف الاول - [00:22:08](#)

الاول فان ترك الاول كره. وهذا يفعله كثير للاسف من الناس الان لما رأوا الفرج. التي اه يعني ولي الامر حتى لا يحصل آ المرض وآ يعني آ امروا بالتباعد يأخذ بعض الناس يعني آ - [00:22:38](#)

في بعض الصفوف اه وامامهم صف لم يكتمل. وهذا كله مكروه كله مكروه. فلا يعني يشرع فتح ابتداء في صف حتى يكتب الذي قبله طبعاً التراس ذكر الشيخ منصور والشيخ عثمان - [00:22:58](#)

المراد بالتراسل او الالتصاق الالتصاق. فهل المراد الالتصاق اه الاقدام او بالاكثاف في الحقيقة اني لم اقف على كلام يعني آ واضح في هذا يسن ان يتراصى المضمون ويعني المراد ان يلتصق بعضهم ببعض لكن كيف يكون التصاق؟ هل يكون بالاقدام - [00:23:23](#)

او يكفي الاكثاف فقط هذا كله محتمل في الحقيقة كله محتمل نعم. احسن الله اليكم افضل قوله صلى الله عليه وخير فخير صفوفهن اخرها وشرها اولها وهذا اذا صلينا مع الرجال اذا - [00:23:52](#)

صلى النساء مع الرجال. اما اذا صلى النساء وحدهن فخير صفوفهن اولها. فخير صفوفهن اولها نعم احسن الله اليكم بارك الله فيكم الله اكبر لا يمسه غيرها ذلك ليستكبر عظمة بين يديه فيخشع. اه هذي الحكمة في افتتاح الصلاة بالتكبير. هذا نقله الشيخ منصور عن القاضي - [00:24:27](#)

عن القاضي عياض رحمه الله نعم. او او قال اكثر لم تنعقد لا يحرك لسانه الاخرس يحرم يقول الله اكبر بقلبه ولا يحرك آ لسانه لانه

يقولون عبث لانه عبث ولم يرد به الشر - 00:24:57

نعم وكذا حكم؟ وكذا حكم قراءة التسبيح وغيره بالنسبة لآخرس كل هذه التكبير والقراءة والتسبيح يكون القلب بالقلب. نعم. نعم التكبير مراد كله كما قال في الاقناع. يجهل يجهل كل التكبير الذي في الصلاة نعم. يقول عليه السلام اذا كبر فكبر. وبالتسميد بقوله واذا قال سمع الله لمن حمده - 00:25:25

يعني يسر التكبير والتسميع والتحميد المأموم نعم نعم يرفعوا آآ يديه ندبا طبعاً ممدودتي الاصابع المضمومة مضمومة يعني يعني ملصقة بعضهم البعض آآ برؤوسها كما قال في الاقناع برؤوسها تكون رؤوس الاصابع عند المنكبين تكون رؤوس الاصابع المنكبين - 00:25:55

ويستقبل بطونهما القبلة الى حذو منكبيه المراد الى مقابل منكبيه مقابل منكبيه الا لم يكن عذر يمنعه من الرفع. قالوا يرفعهما اقل او اكثر يعني اكثر من المنكبين او اقل من - 00:26:35

منكبين اذا كان له عذر نعم ورفعهما طبعاً المذهب عندنا انه اه يكبر مع اه يرفع يرفع عن التكبير يرفع يديه مع التكبير من اول ما يشرع في الرفع ينطق ويتلفظ بالتكبير وينتهي من التكبير - 00:26:55

مقابلة اليدين للمنكبين مقابلة اليدين يعني يقول هكذا الله اكبر ثم يحط يديه بدون ذكر بدون ذكر. وهذه مسألة تعرفون ان فيها ثلاث يعني صور هذه الصورة الصحيحة - 00:27:19

آآ وردت في السنة او السورة الثانية المكبر ثم يرفع يقول الله اكبر بعدين يرفع والصورة الثالثة ان يرفع ثم ايش؟ يكبر. المهم ان في الصور الثلاث ينزل يديه بدون ذكر - 00:27:38

الصور الثلاثة التي وردت في السنة يخفض يديه. خلافا لما يفعله اكثر الناس انهم يكبرون الله اكبر هذا يعني ليس من والثلاث ليس من السلطة ورفعهما بشارة الى كشف الحجاب بينهم وبين ربهم. كما - 00:27:56

ويجعلهما كوعه الايسر الكوع الايسر هو العصر العظمي الذي يلي اصل الابهام. العظم الذي يلي اصل الكوع هذا هو. هذا هو الكوع. العظم الذي يليق اصل الابهام هذا الابهام هذا اصله وهذا هذا العظم فيقبض هكذا يقبض - 00:28:21

يقول يقبض ركوعه الايسر بكفه الايمن. ويجعلهما تحت سرتيه. يجعلهما تحت سرتيه هذا هو آآ المذهب ويكره ان يجعلهما على صدره كما يعني ذكره النبي اعلى الطبقات وذكر القناع والغاية عن الامام احمد الامام احمد يكره آآ التكفير التكفير وقال فسر التكفير كما ورد النهي عن التكفير السنة - 00:28:47

التكفير قال وضع اليدين على الصدر. وضع اليدين على الصدر ووضع اليدين على الصدر مكروه كما ذكر في الاقناع عن الواو نص الامام احمد الاصنام هذا هو المذهب انه يضع يديه تحت صرته الربا الثالث المذهب انه يضعها فوق سرتيه - 00:29:17

الرواية الثالثة انه يخير انه يخير ان يضعها فوق صفته او تحت صفته. المهم انها لا يضعها على صدره - 00:29:36